http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: مناقب الأسد الغالب مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)
المحقق: طارق الطنطاوي
الناشر: مكتبة القرآن
الطبعة: الأولى 1994
عدد الأجزاء: 1
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]
أعده للشاملة: يا باغي الخير أقبل

مناقب الأسد الغالب

مُمزق الكتائب ومُظهر العجائب

ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

للعلامة شمس الدين محمد بن الجزرى

المتوفى 833هـ

تحقيق

طارق الطنطاوي

مكتبة القرآن

الطبعة الأولى
1994

(/)

بسم الله الرحمن الرحيم

((رب يسر ولا تعسر يا كريم))

قال شيخنا الإمام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين قاضي القضاة شمس الدين محمد أبو الخير بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي أبقاه الله للمسلمين: الحمد لله على أن هدانا لدين الإسلام ووفقنا لسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وحبانا بمحبة أهل بيته الكرام وصحابته نجوم الهدى الأعلام عليه أفضل صلاة وأكمل سلام إلى يوم القيامة ندخرها أمانا للفزع الأكبر في هول ذلك المقام وبعد فهذه أحاديث مسندة مما تواتر وصح وحسن من أسنى مناقب الأسد الغالب مفرق الكتائب ومظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وأرضاه أوردتها بمسلسلات من حديثه وبمتصلات من روايته وتحديثه وبأعلى إسناد صحيح إليه من القران والصحبة والخرقة التي اعتمد فيها أهل الرواية عليه نسأل الله تعالى أن يثيبنا على ذلك ويقربنا به لديه.

1- أخبرنا جماعة من شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري رحمه الله فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة عن الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمود العجلي في كتابه أنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي أنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي يقول سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

2- أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي فيما شافهني به عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني أنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ أنا محمد بن عمر بن بكير أنا أبو عمر يحيى بن عمر الأخباري ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي ثنا الأشج حدثنا العلاء بن سالم عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت عليا رضي الله عنه بالرحبة ينشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام إثنا عشر بدريا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك.

هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن أمير المؤمنين علي وهو يتواتر أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الجم الغفير عن الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم فقد ورد مرفوعا عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وبريدة بن الحصيب وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وحبشي بن جنادة وعبد الله بن مسعود وعمران بن حصين وعبد الله بن عمر وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وأسعد بن زرارة وخزيمة بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وزيد بن ثابت وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم وصح عن جماعة منهم من يحصل القطع بخبرهم وثبت أيضا أن هذا القول كان منه صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وذلك في

خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ذلك اليوم وهو الثاني عشر من ذي الحجة سنة إحدى عشر لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ولذلك سبب سنذكره قريبا والله أعلم.

3- كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءة عليه أخبرنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد المقدسي أنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن الإمام أحمد ثنا علي بن حكيم الأودي أنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا أنشد علي رضي الله عنه الناس في الرحبة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم؟ قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يوم غدير خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا بلى قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

4- وبه قال حدثنا علي بن حكيم أنا شريك عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق يعني عن سعيد وزيد وزاد فيه: وانصر من نصره واخذل نم خذله. هكذا رويناه في مسند الإمام أحمد من حديث ابنه وألطف طريق وقع بهذا الحديث وأغربه.

(13/1)

5- كما حدثنا به شيخا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية عن أبي المظفر محمد بن فتيان بن المنى أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا ابن عمة والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المديني بقراءتي عليه أنا ظفر بن راعي العلوي باستراباذ أنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا حدثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباذ حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلا عنه ثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني ثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد ثنا بكر بن أحمد البصري حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضى [حدثتني فاطة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي حدثتني فاطمة بنت

علي] .. . حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله عليه وسلم أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام.

هكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المديني في كتابه المسلسل بالأسماء وقال وهذا الحديث مسلسل من وجه آخر وهو أن كل واحدة من الفواطم

(14/1)

6- أخبرنا ابن أبي عمر أنا ابن البخاري أنا حنبل أنا ابن الحصين أنا ابن المذهب أنا ابن مالك أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه [عن عبد الله بن عمر] عن سعد قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك خلف عليا فقال أتخلفني فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

(15/1)

7- وبه إلى أحمد ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سيلمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن عليا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية الوداع وعلي يبكي يقول تخلفني مع الخوالف فقال أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة. متفق على صحته بمعناه من حديث سعد بن أبي وقاص.

قال الحافظ ابن عساكر وقد روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم عمر، علي، ابن عباس وعبد الله بن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة وأبو سعيد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وزيد بن أبي أوفى ونبيط بن شريط وحبشي بن جنادة ومالك بن الحويرث وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأم سلمة وأسماء بنت عميس وفاطمة بنت حمزة ثم ذكر طرقها كلها بأسانيده في تاريخ دمشق رحمه الله.

8- وأخبرنا شيخنا صلاح بن أحمد الإمام قراءة عليه أنا علي بن أحمد سماعا أخبرنا أبو

علي البغدادي أنا هبة الله بن الحصين أنا الحسن بن محمد أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال قال علي رضي الله عنه والله إنه لمما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن.

(16/1)

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية كلاهم عن الأعمش ولفظه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. ورواه أيضا الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم، وقال الترمذي حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه أيضا عن علي بن محمد عن عبد الله بن نمير فوقع لنا موافقة عالية وبدلا عاليا لشيوخ مسلم وأصحاب السنن ولله الحمد.

9- وأخبرنا شيخنا رحلة الآفاق أبو حفص عمر بن الحسن الحلبي بقراءتي عليه غير مرة أنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدي أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الهروي أنا أبو عامر الأزدي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي أنا أبو عيسى محمد بن عيس الحافظ ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصر عن المساور الحميري عن أمه قالت دخلت علي أم سلمة رضي الله عنها فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن.

رواه الترمذي في جامعه وقال حسن غريب من هذا الوجه.

(17/1)

10- وأخبرنا ابن يزيد قراءة مني عليه أنا علي بن أحمد أنا ابن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أخبرنا أبو بكر الفورجي أنا عبد الجبار المروزي أنا محمد بن أحمد بن محبوب أنا ابن سورة الحافظ حدثنا قتيبة ثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري رضي

الله عنه قال: إنا كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. رواه الترمذي وقال حديث غريب قال وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ورواه الحاكم في صحيحه عن أبي ذر ولفظه: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة والبغض لعلي بن أبي طالب.

وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(18/1)

11- أخبرنا الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلي القاضي في جماعة من آخرين مشافهة عن الإمام القاضي سليمان بن حمزة الدمشقي أنا محمد بن فتيان البغدادي في كتابه أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا أبو سعد محمد بن الهيثم أنا أبو علي الطهراني ثنا أحمد بن موسى ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ثنا أحمد بن الحسن الخزاز ثنا أبي ثنا حصين بن مخارق عن زيد بن عطاء بن السائب عن أبيه عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا نبور أولادنا بحب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحدهم لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشده.

قوله لِغَيْرِ رِشْدِهِ هو بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة، أي: ولد زنا وهذا مشهور من قبل وإلى اليوم، معروف أنه ما يبغض عليا رضي الله عنه إلا ولد زنا وروينا ذلك أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم عليا رضي الله عنه فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا.

قوله: نبور بالنون والباء الموحدة وبالراء أي نختبر ونمتحن.

(19/1)

12- وأخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحب شيخنا مشافهة غير مرة أخبرتنا أم محمد ابنة الكمال أحمد بمنزلها بسفح قاسيون قالت أخبرنا أبو المظفر ابن المنى في كتابه أنا محمد بن أبي بكر الحافظ أنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد أنا أبو يعلى الطهراني ثنا أحمد بن موسى

ثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا إسحاق بن محمد بن الحسن الأبنوسي سمعت مسروق بن المرزبان يقول سمعت شريك بن عبد الله يقول إذا رأيت الرجل لا يحب علي بن أبي طالب فاعلم أن أصله يهودي.

شريك هذا أحد الأعلام من أئمة الإسلام توفي في سنة سبع وسبعين ومئة.

13- وأخبرنا الصلاح بن أحمد الإمام أنا الفخر بن أحمد أنا حنبل أنا هبة الله أنا أبو علي أنا ابن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي أحمد بن محمد ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني.

كذا رواه الإمام أحمد ورواه أبو يعلى الموصلي عن عبد الله بن موسى عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي

من بجيلة من سليم عن السدي عن أبي عبد الله الجدلي قال قالت لي أم سلمة أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم على المنابر؟ قال قلت وأنى ذلك؟ قالت أليس يسب علي ومن أحبه وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه.

14- وقد روي من غير وجه عن أم سلمة وورد أيضا من حديثها وحديث أبي سعيد وجابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك.

15- أخبرنا عمر بن أميلة شيخنا أخبرنا أبو الفخر بن أحمد أنا عمر بن محمد الداقزني أنا أبو الفتح الهروي أنا محمود بن القاسم أنا ابن خراج أنا ابن محبوب أنا ابن عيسى الحافظ ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا علي بن قادم ثنا علي بن صالح بن حيي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة.

رواه الترمذي في الجامع وقال حسن غريب ورواه الحاكم في صحيحه فقال:

16- حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المفيد ثنا الحسين بن جعفر القرشي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي أمامة قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس آخى بينه وبين علي. قال الحاكم لم نكتبه من حديث مكحول إلا من هذا الوجه فكأن المشايخ يعجبهم هذا الحديث لكونه من رواية أهل الشام. انتهى.

وورد من حديث أنس، وعمر أنه صلى الله عليه وسلم قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

وكذلك جاء حديث المؤاخاة عن ابن عباس، وزيد بن أبي أوفى وجابر بن عبد الله وأبي ذر وعامر بن ربيعة ومخدوج بن زيد الذهلي وجاء أيضاً عن علي من غير وجه وإن كانت كلها ضعيفة لكن بهذه المتابعات والشواهد يقوى بعضها ببعض والله أعلم.

17- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين البنا مشافهة غير مرة عن علي بن أحمد المقدسي أنا أبو الفتوح الأصبهاني في كتابه فيها أنا إسماعيل بن محمد الطلحي الحافظ أنا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو حفص عمرو بن الحسن الراسبي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة رضي الله عنها

(22/1)

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

أخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة.

18- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاري حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي سيد العرب فقلت يا رسول الله ألست سيد العرب فقال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

قال وله شاهد ثالث من حديث جابر:

19- حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي الخازن من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن مالك الزعفراني ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المسيب بن شريك ثنا عمر بن موسى الوجيهى عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي

سيد العرب فقالت عائشة ألست سيد العرب يا رسول الله قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

(23/1)

20- أخبرنا ابن قدامة أنا ابن عبد الواحد أنا حنبل أنا ابن الحصين أنا أبو علي أنا أبو بكر ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أَمَرْتُ بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال قائلكم وإني والله ما سددت بابا ولا فتحته ولكني أُمِرْتُ بشيء فاتبعته.

حديث حسن وقد رواه أبو الأشهب عن عوف بن ميمون عن البراء بن عازب وروى عن ابن عباس في حديث طويل وورد أيضا من حديث سعيد ولا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره صلى الله عليه وسلم في مرض موته بسد الأبواب إلا باب أبي بكر الصديق لأن هذا كان في حال حياته صلى الله عليه وسلم لاحتياج فاطمة رضي الله عنها إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها فجعل هذا رفقا بها وسترا وغيرة عليها وأما بعد وفاته فلما زالت هذه العلة احتيج إلى فتح باب الصديق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلي بالمسلمين إذ كان هو الخليفة بعده ورفقا به أيضا وإشارة إلى أنه القائم بعده

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سيأتي:

(24/1)

21- أخبرنا عمر بن الحسين قراءة مني عليه أنا علي بن أحمد أنا عمر بن محمد أنا أبو الفتح أنا ابن القاسم أنا الجراحي أنا المحبوبي أنا أبو عيسى الحافظ ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك.

22- قال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد سمع محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- مني هذا الحديث قلت رواه الحافظ بن عساكر من طريق كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد ثم روى من طريق أبي نعيم ثنا عبد الملك بن أبي عيينة عن أبي الخطاب عمر الهجري عن محدوج عن جسرة بنت دجاجة قالت أخبرتني أم سلمة

(25/1)

قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه حتى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته لا يحل المسجد للجنب ولا للحائض إلا لمحمد وأزواجه وعلي وفاطمة بنت محمد.

ثم رواه من حديث أبي رافع نحوه وفي إسناده غرابة.

23- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي قراءة عليه بجامع دمشق أنا الإمام أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام محمد وأبو عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف الأنصاري سماعا قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي أنا أبو الوقت عبد الأول بن شعيب السجزي أنا أبو الحسن بن عبد الرحمن الدراوردي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا أنا يعطاها فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا يشكو عينيه يا رسول الله قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأنه لم يكن له وجع فأعطاه الراية.

الحديث متفق على صحته وهذا الحديث هو الصحيح في حديث إعطاء الراية لعلي رضي الله عنه وما ورد مخالفا فهو موضوع كما نص عليه علماء الحديث رضي الله عنهم.

(26/1)

24- أخبرنا محمد بن أحمد قراءة عليه أنا علي بن أحمد أنا حنبل بن عبد الله أنا أبو القاسم الشيباني أنا ابن المذهب أنا ابن مالك أنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي رضي الله عنه وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته قال فسألته فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد العين فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد. فما وجدت حرا لا بردا منذ يومئذ وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانيها.

رواه ابن ماجه في سننه عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد.

قوله فتشرف لها أي تطلع وتعرض.

25- وأخبرنا غير واحد من الثقات مشافهة عن أحمد بن هبة الله الدمشقي وغيره قال أنبأنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي قال أنا زاهر بن طاهر قال أنا أبو سعد بن عبد الرحمن قال أنا أبو عمر ومحمد بن أحمد الحيري يقال ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا زهير ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر وأعطاني الراية.

(27/1)

26- أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية فيما شافهتني به قالت أخبرنا جدي المذكور عن أبي سعيد الصفار أنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني حدثني أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد أعطى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثلاث خصال لأن يكون فِيَّ خصلة منهن أحب إلي من أن أعطى حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناة بالمسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له فيه ما يحل

له والراية يوم خيبر.
أخرجه الحاكم في صحيحه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
27- أخبرنا أبو العباس أحمد بن الطحان المقري شيخنا مشافهة عن محمد بن محمد الشيرازي أخبرنا محمود بن إبراهيم بن منده الحافظ في

كتابه من أصبهان أنا محمد بن أبي بكر الحافظ أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد أنا أبو الحسين بن أبي القاسم ثنا أحمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن السري الكوفي حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي ثنا الحسين بن جعفر القرشي ثنا جندل بن والق ثنا محمد بن عمر الكاسي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عز وجل باهى بكم فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد وفاتي.
حديث غريب رواه لحافظ أبو موسى المديني في كتابه حجة ذوي الضلالة بهذا الإسناد وهذا اللفظ.
28- أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب بنت القاسم العجمية فيما شافهتنا به عن أبي الحسن بن أحمد السعدي أخبرنا الإمام أبو الفتوح العجلي في كتابه أخبرنا الإمام أبو القاسم التيمي أخبرنا أبو بكر بن خلف أنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا علي بن ثابت الدهان ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصين عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا علي إن فيك من عيسى مثلا؛ أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى بها حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس بها. قال فقال علي رضي الله عنه إنه يهلك فِيَّ محب مطر يقرظني بما ليس في ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ألا وإني لست بنبي ولا يوحى إلي ولكني أعمل بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت له فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم وما أمرتكم بمصعية الله أنا أو غيري فلا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في المعروف.

حديث حسن رواه الحاكم في صحيحه وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

29- أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه عن علي بن أحمد بن

(30/1)

عبد الواحد أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد في كتابه من أصبهان أنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقري أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ ثنا أبو أحمد بن أحمد الجرجاني أنا الحسن بن سفيان أنا عبد الحميد بن بحر أنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها.

رواه الترمذي في جماعة عن إسماعيل بن موسى ثنا محمد بن رومي ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي وقال حديث غريب ورواه بعضهم عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي قال ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك وفي الباب عن ابن عباس. انتهى.

قلت: ورواه بعضهم عن شريك عن سلمة ولم يذكروا فيه عن سويد وروى الأصبع بن نباته والحارث عن علي نحوه ورواه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها. وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه قلت ورواه أيضا من حديث جابر بن عبد الله ولفظه أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. وقال ابن عدي وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة ومعه جماعة من الضعفاء.

(31/1)

30- أخبرنا أبو علي بن هلال سماعا أنبأنا أبو الحسن بن البخاري أنا القاضي أبو المكارم الأصبهاني في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو أحمد الغطريفي حدثني أبو الحسين بن أبي مقاتل أنا محمد بن عبيد بن عتبة أنا محمد بن علي الوهبي الكوفي أخبرنا أحمد بن عمران بن سلمة وكان ثقة عدلا مرضيا أنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي صلى الله عليه وسلم فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطى علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحد.

كذا رواه الحافظ أبو نعيم في الحلية وهو منكر مركب على سفيان والله أعلم.

31- وأخبرنا الحسن بن أحمد بن علي بن أحمد أنا محمد بن أحمد اللبان كتابة أنا الحسن بن أحمد المقري أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن الهيثم أنا جعفر بن محمد الصايغ أنا قبيصة بن عقبة أنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه علي أقضانا وأبي أقرؤنا.

32- وأخرج الحاكم في صحيحه من حديث ابن مسعود كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب وقال صحيح ولم يخرجاه.

(32/1)

33- أخبرنا الحسن بن أحمد قراءة عليه أنا علي بن أحمد إجازة إن لم يكن سماعا قال كتب إلينا القاضي أبو المكارم الأصبهاني منها أنا الحسن بن أحمد المقري أخبره قال ثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا نذير بن جناح القاضي أنا إسحاق بن محمد بن مروان أنا أبي أنا عباس بن عبيد الله أنا غالب بن عثمان الهمداني أبو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن.

34- قرئ على الشيخ أبي علي بن هبل الصالحي بجامع دمشق وأنا أسمع عن أبي الحسن بن البخاري أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد أنا عبد الله بن وهيب أنا محمد بن أبي السري أنا عبد الرزاق أنا النعمان بن أبي شيبة الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن

حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تستخلفوا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.

حديث حسن الإسناد رجاله موثقون.

35- وقد رواه أيضا إبراهيم بن هراسة عن الثوري به ورواه شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علينا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

وهذا بعض حديث.

(33/1)

36- أخبرنا به على التمام شيخنا العلامة أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الشريشي مشافهة عن الإمام أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير أنا أبو الحسن الغافقي إجازة أنا عبد الله بن محمد الحجري أنا محمد بن الحسين الحافظ ثنا أبو علي الصدفي أنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل أنا أبو عمر الطلمنكي إجازة أنا أحمد بن محمد بن مفرج ثنا محمد بن أيوب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ ثنا عبد الله بن وضاح الكوفي ثنا يحيى بن اليمان ثنا إسرائيل عن أبي اليقظان عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علينا قال إني إن أستخلف عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب قالوا ألا تستخلف أبا بكر قال إن تستخلفوه تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في أمر الله قالوا ألا تستخلف عمر قال إن تستخلفوه تجدوه قويا في بدنه قويا في أمر الله قالوا ألا تستخلف عليا قال إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هاديا مهديا.

رواه البزار وقال لا نعلمه روي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد وأبو اليقظان اسمه عثمان بن عمير قلت أبو اليقظان هذا روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه وقد ضعفوه وقالوا كان شيعيا ولكن روى عنه مثل شعبة وغيره من الكتاب ومع ذلك فلم ينفرد به فقد رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع كما تقدم.

37- أخبرنا الحافظ الكبير أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين فيما شافهني به عن الخطيب أبي الفتح محمد بن محمد المصري أنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني إجازة عن يوسف

بن عبد الله الشاطبي في كتابه من المغرب أنا عبد الرحمن بن عتاب حدثني أبي أنبأنا سلمان بن خلف أنا ابن مفرج أنا ابن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو الحافظ ثنا حفص بن عمر

الربالي ثنا زيد بن الحباب ثنا فضيل بن مرزوق ثنا أبو إسحاق عن زيد ابن يثيع عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تولى عمر تجدوه قويا أمينا لا تأخذه في الله لومة لائم وإن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الصراط المستقيم ولن تفعلوا.

رواه البزار في مسنده وقال لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد قلت وهو إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم إلا زيد بن يثيع فقد روى له أصحاب السنن وذكره ابن حبان في الثقات.

38- وأخبرناه أعلى من هذا بدرجات أبو عمر بن قدامة أنا شيخنا السعدي أبو الحسن أنا فرج أنا هبة الله أنا الحسن بن المذهب أنا القطيعي ثنا عبد الله ابن الإمام أحمد حدثني أبي ثنا أسود بن عامر حدثنا عبد الحميد بن أبي جعفر يعني الفراء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال إن تؤمروا أبا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا لا تأخذه في الله لومة لائم

وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجددوه هاديا مهديا يأخذ بكم الصراط المستقيم.

كذا رواه الإمام أحمد في مسنده.

39- وأخبرنا الثقات من شيوخنا ومنهم أبو العباس بن أحمد بن عبد الكريم إذنا أن عبد الخالق بن علوان أخبرهم أنا ابن قدامة الإمام أنا ابن البطي أنا مالك بن أحمد ثنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الفضل بن خزيمة ثنا عبد الله بن روح ثنا شبابة ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن قال لما قدم علي رضي الله عنه البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عبادة فقالا ألا

تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يضرب الناس بعضهم ببعض أعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا فأنت الموثوق المأمون فقال أما أن يكون عندي عهد من النبي الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله إن كنت أول من صدق به لا أكون أول من كذب عليه ولو كان عندي منه عهد ما تركت أخا بني تيم ابن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبر ولقاتلتهما بيدي ولو لم أجد إلا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة مكث في مرضه أياما وليالي يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيأمر أبا بكر فيصلي بالناس وهو صلى الله عليه وسلم يرى مكاني ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال أنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس فلما قبض نظرنا في أمورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة رأس الإسلام وقوامه فبايعنا أبا بكر وكان لذلك أهلا ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراء فأديت إلى أبي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ منه إذا أعطاني وأغزوا إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر، فأخذها بسنة

(36/1)

صاحبه وما يعرف من أمره فبايعنا عمر لم يختلف عليه منا اثنان فأديت إليه حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وأنا أظن ألا يعدل بي ولكن خشي أن لا يعمل الخليفة بعده شيئا إلا لحقه في قبره فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده فبرئ منها إلى رهط أنا أحدهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وأنا أظن أنا لا يعدلوا بي فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا ثم أخذ بيد ابن عفان فضرب بيده أي بايعه فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري فبايعنا عثمان فأديت إليه حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما أصيب نظرت في أمري فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة قد مضيا وهذا الذي قد أخذ ميثاقي قد أصيب فبايعني أهل

الحرمين وأهل هذين المصرين.
هذا إسناد جيد وإن كان فيه أبو بكر الهذلي وقد ضعف فقد رواه الإمام الحجة إسحاق بن راهويه في مسنده فقال:
40- حدثنا عبدة بن سليمان ثنا أبو العلاء سالم المرادي سمعت الحسن فذكر نحوه وزاد فيه فوثب فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق بها منه قالا له فأخبرنا عن قتالك هذين الرجلين يعنيان طلحة والزبير فقال بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر أو عمر خلعه لقاتلناه أيضا.
وقد رواه أيضا عن سالم يعني ابن عبيد الطنافسي وروى نحوه عن

الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أبي نضرة العبدي أن رجلا قام إلى علي رضي الله عنه يوم صفين فسأله وساق الحديث بطوله.
وهذه كلها طرق يقوي بعضها بعضا والنفس تركن إلى صحتها والله تعالى أعلم ومما يشهد لذلك ما رويناه في سنن أبي داود قال:
41- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد قال قلت لعلي أخبرنا عن مسيرك هذا أعهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته قال ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكن رأي رأيته.
وهذا إسناد صحيح لا شك فيه فرضي الله عنه وأرضاه لم يأل فيما قال عن الحق ومحض الصدق وهذا هو المظنون به رضوان الله عليه.
قلت فهذا نزر من بحر وقل من كثر بالنسبة إلى مناقبه الجليلة ومحاسنه الجميلة ولو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه لطال الكلام بالنسبة إلى هذا المقام ولكن نرجو من الله تعالى أن ييسر إفراد ذلك بكتاب يستوعب فيه ما بلغنا من ذلك والله الموفق للصواب.
ومما روينا من الأحاديث المسلسلات عنه رضي الله عنه.
42- صافحت الشيخ الإمام العالم الزاهد أبا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي الجمالي رحمه الله وهو صافح الشيخ الإمام المحدث أبا محمد محمد بن مسعود

الكازروني قال صافحت أبا الخير محمد بن علي بن محمد الأصفهاني الموازيني وقال صافحت علي بن محمد بن

عبد الصمد الدوني وقال صافحت الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني قال صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظي بمدينة عدن قال صافحت والدي بعدن قال صافحت علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدي في عدن قال صافحت سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام قال صافحت أحمد بن عبد الله الثغري قال صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت حمشاد الدينوري قال صافحت عليا الرزيني وهو علي بن رزين الخراساني قال صافحت عيسى القصار قال صافحت الحسن البصري قال صافحت علي بن أبي طالب قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صافحت كفي هذه سرادقات عرشه.

43- أضافني الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازروني رحمه الله في المشعر الحرام أعادنا الله تعالى إليه بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني والدي المذكور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني شيخي أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكي بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيقلي بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم المخرمي العطار على أحد الأسودين التمر والماء قال أضافني جعفر بن

محمد بن عاصم الدمشقي على أحد الأسودين التمر والماء وقال أضافنا مؤمل بن إهاب على الأسودين التمر والماء قال أضافني عبد الله بن ميمون القداح على الأسودين التمر والماء قال أضافنا جعفر بن محمد الصادق على الأسودين التمر والماء قال أضافنا محمد بن علي الباقر على الأسودين التمر والماء قال أضافني علي بن الحسين على الأسودين التمر والماء قال أضافني الحسين بن علي على الأسودين التمر والماء قال أضافني علي بن أبي طالب على الأسودين التمر والماء وقال من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدم وحواء ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل. وذكر باقي الحديث وهو حديث غريب جدا لم يقع لنا من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد والله أعلم.

44- رأيت الشيخ الصالح أبا هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ الصالح الإمام الحافظ الشامي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت الشيخ الصالح أبا العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف البغلي يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت الشيخ العالم أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي الخطيب يقلم أظفاره يوم الخميس وقال الخطيب رأيت الإمام المسند أبا الفرج يحيى بن محمود الثقفي

(40/1)

يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت جدي أبا القاسم إسماعيل بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت أبا العباس جعفر بن محمد المستغفري يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت الشيخ محمد بن أحمد المكي يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاة المزوردي بها يقلم أظفاره يوم الخميس وقال رأيت أبا بكر محمد بن عبد الله النيسابوري يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت عبد الله بن موسى يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الفضل بن عباس الكوفي يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الحسين بن هارون الضبي يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت أبي حفص بن غياث يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت جعفر بن محمد يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت محمد بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت علي بن الحسين

يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت الحسين بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت عليا يقلم أظفاره يوم الخميس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال يا علي قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة.

45- أخبرنا العدل الأصيل أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الذهبي قراءة عليه بقرية كفر بطنا ظاهر دمشق المحروسة والكمال محمد بن محمد بن نصر الله الانصاري بقرية المنحة ظاهر دمشق بقراءتي عليه وعدهن كل منهما في يدي قال كل منهما أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن

(41/1)

البعلي وعدهن في يدي قال أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي وعدهن في يدي قال أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وعدهن في يدي قال أخبرنا جدي الإمام قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وعدهن في يدي قال أخبرنا الإمام أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي وعدهن في يدي قال أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري وعدهن في يدي قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي العزري وعدهن في يدي حدثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعدهن في يدي حدثنا حرب بن الحسن بن الطحان وعدهن في يدي حدثنا يحيى بن مساور وعدهن في يدي حدثنا عمرو بن خالد وعدهن في يدي حدثنا يحيى بن مساور وعدهن في يدي حدثنا عمرو بن خالد وعدهن في يدي حدثني زيد بن علي وعدهن في يدي قال حدثني علي بن الحسين وعدهن في يدي قال حدثنا الحسين بن علي وعدهن في يدي قال حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعدهن في يدي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهن في يدي قال عدهن في يدي جبريل قال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة عز وجل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

(42/1)

46- أخبرنا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي الصوفي يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينة بعلبك المحروسة في ذي الحجة الحرام ستة اثنتين وسبعين وسبع مائة ويده على كتفي قال أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعا ويده على كتفي قال أخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ويده على كتفي أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب ويده على كتفي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن النعمان ويده على كتفي حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكي ويده على كتفي حدثنا أبو محمد هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي ويده على كتفي حدثني أبي ويده على كتفي حدثناعبيد الله بن عمرو يده على كتفي حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي حدثنا علي بن أبي طالب ويده على كتفي حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله عز وجل من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون.

47- أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجمالي زاهد عصره أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في

(43/1)

زمانه أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد الشيرازي عالم وقته أخبرنا أبو طاهر عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد شابور القلانسي شيخ عصره أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمي إمام أوانه أخبرنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري غريب وقته حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محش الزبادي فريد دهره حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه حدثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره حدثنا أبي الحسن بن علي السيد المحجوب حدثنا ابن علي بن موسى الرضا حدثنا أبي موسى بن جعفر الكاظم حدثنا أبي جعفر بن محمد الصادق حدثنا أبي محمد بن علي الباقر حدثنا أبي علي بن الحسين زين العابدين بن علي حدثنا أبي الحسين بن الحسين بن سيد الشهداء حدثنا أبي علي بن أبي طالب سيد الأولياء أخبرني سيد الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرني جبريل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات إني أنا الله لا إله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

كذا وقع هذا الحديث بهذا السياق من المسلسلات السعيدة العمدة فيه على البلاذري والله أعلم.

48- أخبرنا شيخنا الإمام جلال الدين بن يوسف بن محمد السرمري رحمه الله مشافهة وكان ثقة قال أخبرنا شيخنا أبو الشام محمود بن محمد بن محمود الدقوني وكان ثقة قال أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي وكان ثقة أخبرنا أبو محمد يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي وكان ثقة قال أخبرنا والدي وكان ثقة أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وكان ثقة أخبرنا أبو محمد الجوهري وكان ثقة أخبرنا

أبو حفص بن شاهين وكان ثقة حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث وكان ثقة حدثنا علي بن خشرم وكان ثقة حدثنا وكيع وكان ثقة حدثنا سفيان الثوري ومسعر وكانا ثقتين عن عثمان بن المغيرة قال وكيع وكان ثقة عن علي بن الربيع الوالي وكان ثقة عن أسماء بن الحكم وكان ثقة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته وأن أبا بكر حدثنا وصدق أبو بكر قال ما من رجل يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له.

49- وأخبرنا شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب مشافهة ووالله إنه لحق إن شاء الله أنا القاضي سليمان بن حمزة الحنبلي وقال والله إنه لحق إن شاء الله أنا جعفر بن علي الهمداني وقال والله إنه لحق إن شاء الله أنا القاضي الشريف أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا علي بن المشرف وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل وقال والله إنه لحق عن شاء الله ثنا والدي الحسن وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا أبو محمد بن يوسف بن محمد السلمي بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة بن يعقوب مولى عثمان بن عفان وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم

(45/1)

بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وقال والله إنه لحق إن شاء الله ثنا عبد الله بن سلمة وأسلم الزرقي وقالا والله إنه لحق إن شاء الله ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري وقال كل واحد منهما والله إنه لحق إن شاء الله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال ما حدثني رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق والله أبو بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر عبد ذنبا فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله له ذنبه ذلك قال أبو بكر والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون.

50- وأخبرنا أعلى من هذا بدرجتين وهو أتم منه شيخنا محمد بن أحمد الإمام قراءة عليه أخبرنا أبو الحسن بن أحمد سماعا أخبرنا أبو علي البغدادي أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا

الحسن بن محمد التميمي أخبرنا بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه فإذا حدثني عنه غيره استحلفته فإذا حلف صدقته وأن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصيب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء قال مسعر فيصلي قال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله إلا غفر له.

هذا حديث حسن صحيح الإسناد رواه أبو داود وسكت عليه والترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماجه.

(46/1)

51- رأيت شيخنا الإمام العالم الزاهد المقرئ المحدث أبا محمد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسائي وكان يقنت في صلاة الصبح قال رأيت الإمام شيخنا المحدث سعيد الدين محمد بن مسعود الكازروني وكان يقنت في صلاة الصبح قال أخبرنا شيخنا ظهير الدين إسماعيل بن المظفر بن محمد ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال أخبرنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال حدثنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمويه ورأيته يقنت في صلاة الصبح قال سمعت السيد أبا جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورأيته يقنت في صلاة الصبح يقول صليت خلف أبي عمران ورأيته يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح قال وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال حدثني أبي وقد رأى أباه عليا يفعل ذلك قال حدثني أبي عبد الله وحدثني أن أباه كان يفعل ذلك قال حدثني أبي الحسن بن علي وكان يذكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث غريب بهذا السياق وهذا الإسناد وله شاهد من حديث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم في الأربعين الكبرى له وقال حديث صحيح.

(47/1)

وروى البيهقي في سننه الكبرى أن محمد بن الحنفية قال إن أبي يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يدعو بهذا الدعاء في صلاة الفجر في قنوته اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره.

52- أخبرنا القاضي الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل رحمه الله فيما شافهني به عن الشيخ الإمام القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي عن عم أبيه القاضي الإمام شيخ الإسلام أبي الفرج عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر قال أخبرنا الإمام الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القاضي من كتابه أخبرنا علي بن يحيى المديني القاضي أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا القاضي هناد بن إبراهيم قال أخبرنا القاضي أبو البحر زيد بن سعد بن محمد الحافظ حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري حدثنا القاضي أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن الشافعي قال أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا أبي القاضي يوسف بن يعقوب قال حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا القاضي محمد بن سلمة قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثنا القاضي سليمان بن أبي ربيعة قال حدثنا

(48/1)

القاضي شريح قال حدثنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس.

هذا الحديث رويناه هكذا مسلسلا بالقضاة من هذه الطريق بهذا اللفظ ورواه الحافظ أبو منصور شيريوه الديلمي مسلسلا أيضا بالقضاة متصلا بالقاضي أبي القاسم محمد بن محمد الخلال.

53- حدثنا القاضي أبو علي الحسن بن مهدي حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف حدثنا القاضي يوسف بن يعقوب حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق حدثنا القاضي حماد بن زيد حدثنا القاضي مالك حدثنا القاضي سليمان بن أبي ربيعة حدثنا القاضي شريح قال حدثني القاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شموا النرجس فما منكم من أحد إلا وله شعبة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجذام والبرص لا يذهبها إلا شم النرجس.

فجعل حماد بن زيد بدل محمد بن سلمة والحديث منكر ولا نعلم أن مالكا ولي قضاء نعم هو قاض في اجتهاده والله أعلم.

54- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود البرمري رحمه الله مشافهة أخبرنا شيخنا الإمام أبو البنا محمود بن محمد بن محمود المقري قال أخبرنا شيخنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الحبيش أخبرنا أبو محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجرزي

(49/1)

قال أخبرنا والدي أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال أخبرنا عبد الله بن موسى السلمي قال أخبرنا المفضل بن عباس الكوفي قال حدثنا الحسن بن هارون الضبي قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فقال يا ابن أبي طالب أراك حزينا قلت هو كذلك قال فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك فإنه دواء الهم. قال ففعلت فزال عني.

قال الحسين رضي الله عنه جربته فوجدته كذلك قال علي بن الحسين جربته فوجدته كذلك قال حفص بن غياث جربته فوجدته كذلك قال عمر بن حفص جربته فوجدته كذلك قال الحسن بن هارون جربته فوجدته كذلك قال الفضيل جربته فوجدته كذلك قال عبد الله بن موسى جربته فوجدته كذلك قال أبو عبد الرحمن جربته فوجدته كذلك قال أبو بكر جربته فوجدته كذلك قال عبد الرحمن الجزري لم اسمع ابن ناصر يقول فيه شيئا بل جربته أنا فوجدته كذلك قال أبو محمد يوسف جربته فوجدته كذلك قال عبد الصمد جربته فوجدته

كذلك قال أبو الربيع جربته فوجدته كذلك قلت ولم أسمع شيخنا البرمري يقول فيه شيئا ولكني جربته فوجدته كذلك.

هذا حديث حسن التسلسل لم أر في رجاله من تكلم فيه بقدح والله أعلم قلت صح وجرب لمن نزل به كرب أو شدة مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ولقنه إياه وهو مجرب.

55- ما قرأته على محمد بن أحمد بن إبراهيم شيخنا أخبرنا علي بن أحمد

(50/1)

فاقر به قال أخبرنا ابن فرح أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي قال حدثنا يونس [حدثنا ليث] عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين.

هذا حديث الإسناد رجاله ثقات وكلهم في الصحيح رواه النسائي وابن حبان والحاكم في صحيحهما وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

56- أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين البنا وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ومحمد بن موسى بن سليمان الأنصاري مشافهة من كل منهم عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال أخبرنا أحمد بن هارون أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب

(51/1)

قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد القرشي قال حدثنا علي بن ابنه الكوفي عن الربيع الحاجب عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إذا حزبك أمر فقل اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك حتى لا أهلك وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من رآني على البلايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا النعمات التي لا تحصي أبدا أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك أذرأ في نحور الأعداء والجبارين اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حظرته علي يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا وخيرا عاجلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلايا يا كريم.

قلت ولهذا الحديث قصة.

57- أخبرنا بها كما وقعت الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسية رحمها الله إجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا جدي علي المذكور عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قال أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا حدثني عبد الأعلى بن حماد قال حدثني

الحسن بن الفضل بن الربيع قال حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال حدثني أبي قال حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومئة فقدم المدينة فقال ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به حيا قتلني الله إن لم أقتله قال فأمسيت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ إلي القول في الثالثة فقلت جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين قال ائذن له

فأذنت له فدخل فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تنازعني في سلطاني وتنعتني بالقوابل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظُلِمَ فغفر وأين الشيخ من ذلك فسكت طويلا ثم رفع رأسه قال ألا وعدني يا أبا عبد الله البري الساحة الناجية القليل الغالية جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناوله بيده فأجلسه معه على مفرشه ثم قال يا غلام علي بالمتحفة –والمتحفة مدهن كبير فيه غلاية– فأتى به فعلقه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال له في حفظ الله وكلائه يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته فانصرف بلحيته فقلت إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال نعم إنك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وبك أدرأ في نحر أعدائي وأعوذ بك من شرهم اللهم أعني على ديني بالدنيا وأعني على آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلايا وشكر العافية.

(53/1)

هذا حديث غريب عزيز رواه الأئمة المعتمد عليهم الحافظ الكبير إسماعيل التيمي في كتابه الترغيب والترهيب من الطريق الأولى كما رويناه والحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا من الطريق الثانية كما أخرجنا وهو مجرب في الشدائد وقد رويناه بأغرب من هذه الطريق مسلسلا.

58– حدثني صاحبنا السيد العالم أبو عبد الله محمد بن حيدر بن حيدر الحسيني من لفظه أنا شيخ الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي بقراءتي عليه أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي أخبرنا الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العراقي

(ح) :

59- وأخبرني الثقات عن العراقي أنا جعفر بن علي الهمداني أنا القاضي الشريف أبو محمد عبد الله بن الشريف محمد أبي الفضل عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي قدم علينا الاسكندريه ثنا علي بن الحسن بن إبراهيم العاقولي ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن بحر الآزدي ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بالمدينة وكان صدوقا ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقست البلخي ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن يحيى المازني ثنا موسى بن سهل عن الربيع قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه فقلت إنه يريد أن تفعل فأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس ثم رفع رأسه

(54/1)

فقال يا جعفر أنت الذي ألنت وكبرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به. قال جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطان العرش ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون. فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال له انصرف أبا عبد الله في حفظ الله ثم قال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جاءزته وأضعفها قال فخرجت فقلت يا أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم. فقلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيته ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به قلت دعاء حفظته عند

دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج بعد الشدة اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى احفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(55/1)

قال الربيع فكتبته عن جعفر بن محمد وها هو في جيبي وقال موسى فكتبته عن الربيع وها هو في جيبي قال ابن يحيى فكتبته عن موسى وها هو في جيبي وقال موسى فكتبته عن ابن يحيى وها هو في جيبي قال أبو الحسن علي بن أحمد المحتسب فكتبته عن محمد بن هارون فها هو في جيبي قال القطان فكتبته عن علي فها هو في جيبي قال أحمد بن منصور فكتبته عن القطان فها هو في جيبي قال أحمد بن محمد فكتبته من أحمد بن منصور فها هو في جيبي قال أبو الحسن بن بحر فكتبته عن القطان فها هو في جيبي قال أحمد بن محمد فكتبته عن أحمد بن منصور فها هو في جيبي فكتبته عن أحمد بن محمد وجعلت نسخته في جيبي قال أبو الحسن العاقولي فكتبته عن ابن صخر وها هو في جيبي قال الشاشي فكتبته عن العاقولي فها هو في جيبي قال محمد بن صدقة فكتبته عن الشاشي فها هو في جيبي قال عبد الله بن عبد الرحمن العثماني فكتبته عن محمد بن صدقة وجعلت نسخته في جيبي قال أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني فكتبته عن القاضي الشريف عبد الله بن عبد الرحمن العثماني وجعلت نسخته في جيبي قال أبو الحسين العراقي فكتبته عن أبي الفضل جعفر الهمداني وجعلت نسخته في جيبي قال الفارقي فكتبه عن الإمام أبي الحسن البران فها

هو في جيبي قال الفيروز آبادي فكتبته عن الفارقي وهو في جيبي قال السيد محمد بن حيدر الحسيني فكتبته عن الفيروز آبادي قلت فكتبته عن السيد محمد بن حيدر الحسيني وهو الآن في جيبي.

60- أخبرنا شيخنا الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد البغدادي فيما شافهني به أنا أبو هاشم محمد بن محمد بن الكوفي أنا عيسى بن محمد ابن أبي الفتوح بن السدار الهاشمي أنا الشيخ أبو منصور محمد بن علي بن عبد الصمد الخياط أنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك

(56/1)

بن الأخضر أنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد القزاز أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ سمعت محمد بن أحمد بن رزق سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن أشكاب البخاري سمعت مسلم بن صالح سمعت الرضى علي بن موسى يقول سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت محمد بن علي يقول سمعت علي بن الحسين يقول سمعت الحسين بن علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول عجبت ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم ليحفظه الله: {وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل* فانقلبوا بنعمة الله وفضل لم يمسسهم سوء} وقوله عز وجل: {وأفوض أمري إلى الله} وقوله: {ما يفتح الله للناس من رحمة} الآية.

61- أخبرنا الإمام العالم المحدث الكبير أبو المظفر يوسف بن محمد السرمري الحنبلي رحمه الله مشافهة منه لي بمنزله من المدرسة الحنبلية داخل دمشق المحروسة في الثالثة عشرة من ذي الحجة سنة ست وسبعين وسبعمئة قال أخبرنا أبو البنا محمود بن محمد الدقوقي قال أخبرنا شيخنا أبوأحمد عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي أخبرنا أبومحمد يوسف بن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي البكري قال أخبرنا والدي قال أخبرنا محمد ابن ناصر الحافظ أخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال أخبرنا محمد بن علي العلوي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال حدثنا عبد الله بن أبي سفيان القرشي قال حدثنا إبراهيم بن

عمر السكسكي حدثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي عن علي بن يزيد

(57/1)

أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي رضي الله عنه قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن شابور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال شيخنا السرمري وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها.

حديث صالح الإسناد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناده ولفظه:

ما أرى أحدا يعقل دخل في الإسلام فينام حتى يقرأها.
وروى نحوه ابن مردويه في تفسيره من حديث علي رضي الله عنه أيضا ومن حديث المغيرة بن شعبة وجابر.
وأما حديث قراءتها عقيب الصلوات المكتوبة:
62- فأخبرنا به الحسن بن أحمد بن هلال الدقاق مشافهة عن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه أخبرنا أبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو الشيخ ابن حيان حدثنا الوليد حدثنا محمد بن الحسين بن يونس حدثنا كثير بن يحيى قال حدثنا حفص بن عمر الرقاشي قال حدثنا عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله إلى الصلاة الأخرى.
63- وأخبرنا أبو علي الحسن بن هبل الصالح فيما قرئ عليه وأجازنيه أخبرنا محمد بن أبي زيد في كتابه أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن فادشا قال أخبرنا سليمان بن أحمد الحافظ قال حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسي عن محمد بن حمير عن محمد بن زياد الإلهاني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.
هذا حديث حسن صحيح الإسناد رواه الطبراني في معجمه رواه ابن مردويه في تفسير من هذه الطريق ورواه النسائي في اليوم والليلة عن

الحسين بن بشر به وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق محمد بن حميد وهو الحمصي من رجال البخاري عن محمد بن زياد البخاري وهذا إسناد على شرط البخاري والعجب من ابن الجوزي كيف أدخله في كتابه الموضوعات وأما ما يورده من حديثه رضي الله عنه لمن

أصحه ما أخرجه الشيخان أعني البخاري ومسلم في صحيحيهما اللذين هما أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى أو في أحدهما وأصح ذلك ما اتفقوا على إخراجه وقطعا له ووافقهما على إخراجه أصحاب السنن التي هي كتب الإسلام كسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه على أن ما اتفق على إخراجه الشيخان وقطعا بصحته مما يجب على كل مسلم قبوله حيث أجمعت الأمة على تلقي هذين الكتابين بالقبول والحكم بصحة ما فيهما كما بيناه في كتابنا البداية في معالم الرواية وأوضحناه وأشرنا إلى كلام العلماء فيه فمن ذلك.

ما رواه عنه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

64- أخبرنا شيخنا الشيخ المسند رحلة الآفاق أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي الحنبلي الإمام قراءة عليه بمنزله بدير الحنابلة بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال أخبرنا الشيخ الإمام المسند رحلة الأقطار أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري المقدسي الحنبلي أخبرنا العدل المسند أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد المذهب التميمي الواعظ قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبي بردة أنا أبو موسى عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أجعل خاتمي في هذه السبابة أو التي تليها.

(60/1)

هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة واسمه عامر وقيل الحارث عن علي نفسه ولم يذكروا أبا موسى وكلاهما صحيح فإن أبا بردة أدرك عليا وروى عنه وعن الزبير أيضا وعن أبيه أبي موسى وغيرهم ولكن هذا الحديث محفوظ من حديثه عن علي ولا يبعد أن يكون سمعه من أبيه أيضا فرواه تارة عنه وتارة عن أبيه فإن محمد بن فضيل شيخ الإمام أحمد

حافظ متقن شيعي ثقة توفي سنة أربع وتسعين ومئة.

وما رواه عبد الله بن عباس عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهم.

65- أخبرنا شيخ الإسلام وحافظ الأنام أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي رحمه الله قراءة عليه غير مرة في آخرين أخبرنا أبوالعباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن بيان الصالحي أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن المبارك بن أبي بكر بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي قال حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن حسين المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال إني لواقف في قوم يدعون الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقيه على منكبي يقول يرحمك الله إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر

(61/1)

وفعلت أنا وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإني كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما بالثبت فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عباس عنه.

وما رواه أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه وهو آخر صحابي مات على وجه الأرض ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه توفي سنة عشر ومئة على الصحيح وكان من محبي أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه ومن شيعته.

66-أخبرنا ابن أبي عمر قراءة عليه أنا ابن البخاري أنا أبو علي الرصافي أنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا أبو بكر القطيعي ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد حدثني أبي حدثنا محمد ثنا شعبة سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال سئل علي رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال فأخرج صحيفة مكتوب فيا لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من أوى محدثا.

67- وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة شيخنا ابن قدامة أنا علي بن أحمد أنا

(62/1)

حنبل أنا هبة الله أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن الإمام أحمد حدثني أبو الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان ثنا سليمان ابن حيان عن ابن حيان قال سمعت عامر بن واثلة قال قيل لعلي رضي الله عنه أخبرنا بشيء أسر إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وكتمه الناس ولكن سمعته يقوله لعن الله من سب والديه ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من آوى محدثا.

68- وبه قال عبد الله ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حيان عن أبي الطفيل قال قلنا لعلي رضي الله عنه أخبرنا بشيء أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أسر إلي شيئا كتمه الله والناس ولكني سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من غير تخوم الأرض. يعني المنار.

هذا الحديث متفق على صحته من طرق عن علي رضي الله عنه فأخرجه مسلم من هذه الطريق ولفظه:

كنت عند علي رضي الله عنه فجاءه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك فغضب ثم قال ما كان يسر إلي شيئا يكتمه عن الناس

(63/1)

غير أنه حدثني بكلمات قال لعن الله من لعن والديه الحديث.

وكذا أخرجه النسائي وأخرجه البخاري من طريق أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الصحابي ولفظه:

قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي مما ليس في القرآن فقال لا والذي فلق

الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة فقال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر.

وكذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه واتفق البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي على إخراجه من طريق يزيد بن شريك التيمي ولفظه:

ما عندنا شيء نقرأ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة.

ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق قيس بن عباد ومن طريق عامر الشعبي كلاهما عن علي رضي الله عنه.

ومما رويناه من طرق أولاده عنه رضي الله عنهم وعنه وكرم وجهه فمن طريق أبي محمد الحسن وتوفي سنة خمسين من الهجرة وكان أشبه الناس وجها بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم.

69- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا قراءة عليه قال أخبرنا علي بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو علي البغدادي أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر بن يونس يعني اليمامي عن عبد الله بن عمر اليمامي عن الحسن

بن زيد بن الحسن حدثني أبي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر وعمر فقال يا علي هذان سيدا الناس لكهول أهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين.

حديث حسن غريب من هذا الوجه والحسن بن زيد هذا هو والد السيدة نفسية رضي الله عنهما ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع المدفونة بقرافة مصر ومات الحسن هذا سنة ثمان وستين ومئة وكان أمير المدينة روى عن أبيه وعكرمة صاحب ابن عباس وروى عنه الإمام مالك وغيره وأبو زيد بن الحسن والحديث قد أخرجه الترمذي من حديث أنس بن مالك ولفظه قال رسو الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين.

وإسناد رجال البخاري وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه ورواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي [جحيفة] رضي الله عنه.

وأما قوله سيدا شباب أهل الجنة فالمحفوظ أنه قال ذلك في شأن الحسن والحسين رضي الله عنهما كما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري وقال حسن صحيح والجمع بينهما ظاهر وسئل الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله عن معنى الحديثين فقال توفي أبو بكر وعمر والحسن والحسين رضي الله عنهم وهم شيوخ كلهم والمعنى أن الحسن والحسين

(65/1)

سيدا كل من مات كهلا وكل أهل الجنة يكون في سن أبناء ثلاث وثلاثين سنة.

70– وأخبرنا محمد بن التقي شيخنا أبو الحسن السعدي أخبرنا أبو علي الرصافي أخبرنا هبة الله بن محمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد قال وحدثنا محمد بن سليمان لوين في سنة أربعين ومائتين قال حدثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام.

رواه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن جعفر الوركاني عن يحيى بن المتوكل به ويحيى بن المتوكل أبو عقيل المدني ضعفوه وكثير النواء شيعي وثقوه وإبراهيم بن الحسن سيد جليل وابنه محمد بن إبراهيم هو المدفون شرقي واسط وقد رويناه من حديث ابن عباس.

71– فأخبرنا الحسن بن أحمد شيخنا فيما قرئ عليه وشافهني به أخبرنا علي بن أحمد كذلك عن محمد بن أبي زيد الكراني أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أنا أبو القاسم بن أحمد الحافظ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس عن أبي عمران بن زيد عن الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون. وفي رواية: ينبذون.

(66/1)

رواه الطبراني في معجمه وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن أحمد بن يونس به ورواه أبو يعلى الموصلي أيضا ومن طريق ابنه أبي عبد الله الحسين الشهيد رضي الله عنه فمن رويناه عنه من طريق حفيده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين الذي استشهد في صفر سنة إحدى وعشرين ومئة وكان قد خرج وتابعه حلوما لكونه وحضر إليه طائفة كثيرة فقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نبايعك فأبى فقالوا إذاً نرفضك فمن ذلك الوقت سموا الرافضة وسميت شيعته الزيدية وهم جماعة كثيرون ومنهم اليوم إمامهم بصنعاء اليمن وآخرون بكيلان وقوم بالحجاز وهم يخالفون الشيعة في الأصول والفروع والله أعلم.

72- أخبرنا محمد بن إبراهيم المقدسي أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو عمر بن يعقوب المؤدب حدثنا إبراهيم بن سعد عن عبد العزيز بن المطلب عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن حسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد.

هذا حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفي الباب عن أبي هريرة وسعيد بن زيد وبريدة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم.

ومما رويناه من طريق أخيه الإمام أبي جعفر محمد بن الباقر بن زين العابدين.

(67/1)

73- أخبرنا الشيخ العدل عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي قراءة عليه مني أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصواف سماعا قراءة خالي العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن البغدادي قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد الدوني أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسن الكسار قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الشرجي قال أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الحافظ قال أخبرنا إبراهيم بن الحسين المقسمي حدثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثنا شيبة أنا محمد بن علي أخبره قال أخبرني أبي علي بن الحسين بن علي قال دعاني ابن علي بوضوء فقربته له فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن

يدخلهما في وضوئه ثم تمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم مسح برأسه مسحة واحدة ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رآني قال لا تعجب فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع كما رأيتني صنعت يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائما.

هذا حديث حسن صحيح رواه جماعة عن أمير المؤمنين علي وصح عنه الوضوء بهذا الصفة من رواية جماعة من أصحابه وثبت عنه أن توضأ كذلك بالرحبة من الكوفة وشاهده الجم الغفير.

74- أخبرنا شيخنا الرحلة صلاح الدين محمد بن التقي الإمام قراءة عليه أخبرنا الشيخ فخر الدين علي بن الشمس البخاري أخبرنا بن الفرج أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن جعفر حدثنا عبد الله بن

(68/1)

أحمد حدثني أبي قال حدثنا وكيع وعبد الرزاق قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي حية الوادعي قال رأيت عليا رضي الله عنه بال في الرحبة ودعا بماء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثا وتمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثا ثم قام فشرب من فضل وضوئه ثم قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كالذي رأيتموني فعلت فأردت أن أريكموه.

رواه أصحاب السنن.

75- وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي عمر قال أخبرنا أبو الحسن بن أحمد قال أخبرنا أبو علي بن عبد الله قال أخبرنا أبو القاسم الشيباني قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا أبو بكر بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن أبي السواد عن ابن عبد خير عن أبيه قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل ظهور قدميه وقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ظهور قدميه لظننت أن بطونهما أحق بالغسل.

رواه أبو داود والنسائي.
76- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عمر قال أخبرنا ابن البخاري قال أخبرنا حنبل قال أخبرنا هبة الله قال أخبرنا ابن المذهب قال أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال حدثني أبي أحمد بن محمد قال حدثنا عائذ بن حبيب قال حدثني عامر بن السمط عن أبي الغريف قال أتى علي رضي

الله عنه بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه وذراعيه ثلاثا ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثم قال هكذا [رأيت] رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية.
أبو الغريف بفتح الغين المعجمة وكسر الراء وبالياء آخر الحروف اسمه عبيد الله بن خليفة الهمداني روى له النسائي وابن ماجه وقد تواتر غسل الرجلين في الوضوء عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث مبينا لما أنزل من عند الله وأعلم بمراد الله تعالى وصح ذلك عنه من رواية أمير المؤمنين عثمان بن عفان وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن زيد بن عاصم والمقدام بن معدي كرب ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.
وورد الوعيد لمن لم يغسل رجليه في الوضوء حيث قال صلى الله عليه وسلم ويل للأعقاب من النار وويل للعراقيب من النار من حديث أبي هريرة كما هو متفق عليه في الصحيحين ومن حديث جابر بن عبد الله وعبد الله بن الحارث ومعيقيب وأبي أمامة الباهلي وعائشة.
77- وصح من حديث عبد الله بن عمرو قال تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار.

78- وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فأحسن وضوءك.
وكذا ورد من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبسط هذا بحقه في موضع غير هذا والقصد هنا الإشارة إلى الحق والنصح للمسلمين وليحتفظ المؤمن لدينه وليكن بريئا من التعصب نسأل الله تعالى أن يوفقنا للحق ويهدينا إليه.
وأما ما ورد عن بعضهم مما يدل على مسح الرجلين فهو محمول على المسح على الخفين أو تجديد وضوء غير المحدث أو النعل الخفيف كما ورد مصرحا به جمعا بين الأحاديث وردا إلى ما ثبت بالكتاب والسنة سيما الثابت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقد:
79- أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي قراءة عليه أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد أنا عمر بن محمد بن معمر أنا مفلح بن أحمد بن علي الدومي أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي أنا سليمان بن الأشعث الحافظ ثنا محمد بن العلاء ثنا حفص يعني ابن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه.

حديث حسن صحيح الإسناد أخرجه أبو داود في سننه.
80- وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال قراءة عليه عن أبي الحسن ابن البخاري أنا أبوسعد الصفار في كتابه أنا زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن حمويه العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ثنا شعبة ثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بكوز ماء فأخذ منه حفنة واحدة فمسح بها وجهه ويديه ورأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن رسول الله صلى الله عليه

وسلم صنع كما صنعت وقال هذا وضوء من لم يحدث.
حديث حسن صحيح وقد رواه البخاري عن آدم ببعض معناه.
81- وأخبرنا الرحلة محمد بن أحمد الإمام أنا علي بن أحمد أنا حنبل بن عبد الله أنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنا ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي ثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح فقالت سل عليا فإنه أعلم بهذا مني كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسألت عليا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة.

(72/1)

82- وبه قال أحمد ثنا يزيد عن الحجاج عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أخرجه البخاري في الصحيح والنسائي وابن ماجه في سننهما.
وفي الجملة فقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم غسل الرجلين والمسح على الخفين مع ثبوت ذلك بالتواتر وصحته عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعن الطاهرين من أولاده اللهم إنا نسألك أن تهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.
ومن أحسن من ذهب إلى ما تحمل القراءتان في: {وأرجلكم} نصبا وخفضا على الغسل لغير لا بس الخفين والمسح للابسهما أو أن ذلك من أجمل الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا ومن ذهب إلى أنه يجمع بين المسح والغسل فقد أخطأ وللكلام في ذلك محل غير هذا والله أعلم.
ومما رويناه من طريق موسى الكاظم وأخيه علي وأبيه جعفر الصادق رضي الله عنهم.
83- أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي أنا الشيخ فخر الدين أبو الحسن بن البخاري أنا أبو علي الرصافي أنا ابن الحصين أنا ابن المذهب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل حدثني نصر بن علي الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن

أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

(73/1)

حديث حسن الإسناد رواه الترمذي عن نصر بن علي فوافقناه بعلو ولله الحمد وقال الترمذي لا نعرفه من حديث جعفر إلا من هذا الوجه قلت علي هذا هو أخو موسى الكاظم من وجوه السادات توفي سنة عشر ومائتين ومن طريق علي بن موسى الرضى عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق رضي الله عنهم وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس ودفن بمشهده.

84- أخبرنا الشيخ العالم الأصيل كمال الدين محمد بن الشيخ الإمام المحدث أبي حفص عمر بن حبيب المعدل الحلبي قراءة مني عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية داخل دمشق المحروسة أنا المسند أبو سعيد سنقر ابن عبد الله القضائي قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في الرابعة أنا الإمام عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أنا أبو منصور بن الحسين بن الهيثم المقومي أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب القزويني قال أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الحافظ حدثنا سهل بن أبي سهل الرازي ومحمد بن إسماعيل قالا حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي (ح) .

85- وأعلى من هذا بدرجة أخبرتنا الشيخة أم محمد ست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية مشافهة قالت أنا جدي علي المذكور عن أبي سعيد بن الصفار أنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر الحافظ أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا علي بن عبد العزيز

(74/1)

قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان.

حديث حسن اللفظ والمعنى رجال إسناده ثقات غير عبد السلام بن صالح الهروي وهو خادم الإمام علي بن موسى الرضى فإنهم ضعفوه مع صلاحه وقد روى أيضا عن مالك وحماد بن زيد ورى عنه أحمد بن أبي خيثمة وعبد الله بن الإمام أحمد وجماعة وتوفي سنة ست وثلاثين ومائتين ولكن تابعه على رواية هذا الحديث عن علي بن موسى الرضي محمد بن أسلم فقال الحافظ أبو بكر البيهقي:

86- حدثنا أبو محمد عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القشيري أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب ثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي ثنا أبو الصلت الهروي عبد السلام ومحمد بن أسلم قالا حدثنا علي بن موسى الرضى عن أبيه فذكره بإسناده غير أنه قال الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوارح.

قال البيهقي وشاهد هذا الحديث ما في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدد شعب الإيمان فخرج أبو الصلت من عهدته. وفي الجملة حيث صح السند إلى أحد هذه الذرية الطاهرة فالحديث إما صحيح أو حسن أو صالح محتج به ولكن الكلام فيمن بعدهم ومما رويناه من

(75/1)

طريق أبي القاسم محمد بن علي بن أبي طالب وهو المشهور بابن الحنفية لأن أمه كانت من بني حنيفة الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ضل الحميري حيث قال:

ألا إن الأئمة من قريش ... لذي التحقيق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس لهم خفاء

فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى ... تجئ الخيل بقدمها لواء

لعله توارى ألا تراه من ... زمان به ضوى عنده عسل وماء

قلت: كان عالما كبيرا من أئمة التابعين روى عن أبيه وعثمان بن عفان وجماعة من الصحابة.

87- وروينا عن علي رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أرأيت إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. روى عنه بنوه الخمسة وعبد الله وإبراهيم فما رويناه من طريق الحسن وعبد الله ابنيه.

88- ما أخبرنا شيخا صلاح الدين محمد بن التقي أحمد بن قدامة المقدسي رحمه الله قراءة عليه أنا الإمام فخر الدين علي بن أحمد الحنبلي أنا أبو علي الرصافي أنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي التيمي أنا أبو بكر القطيعي ثنا أبو عبد الرحمن بن أحمد حدثني أبي يعني أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس أن رسو الله صلى الله عليه وسلم نهى عن

(76/1)

أكل الحمر الأهلية وعن نكاح المتعة زمن خيبر.

هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وإنما قال ذلك أمير المؤمنين لابن عباس لأنه بلغه أنه كان يرى جواز المتعة بناء على ما كان أولا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن بلغه النسخ أو لم يصح عنده فلما أخبره بذلك رجع إلى قوله وانعقد على ذلك الإجماع ولم يخالف فيه إلا من يعتد بخلافه ممن يزعم أنه من شيعة علي رضي الله عنه والمنصف يرى هذا الإسناد الذي لا غبار عليه الذي رواه مثل الإمام أحمد بن حنبل عن مثل سفيان بن عيينة أمير المؤمنين في الحديث عن مثل الزهري الإمام التابعي الجليل أحد أعلام الأمة عن الحسن بن محمد بن الحنفية العالم الكبير الثقة الذي قال فيه مثل عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط أعلم منه. مات سنة خمس وتسعين وعن أخيه عبد الله بن محمد المجمع على أنه ثقة الذي هو ابن أخت الإمام أبي جعفر الباقر، وأما البخاري ومسلم فرووه عن مشايخهم الأئمة الثقات الكبار مثل مالك بن إسماعيل الحجة ومسدد وبندار وابن أبي عمر والحارث بن مسكين وأمثالهم عن مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وأسامة بن زيد ويونس بن عبد الأعلى وأمثالهم عن الزهري.

ومما رويناه من طريق إبراهيم بن محمد بن الحنفية.

89- ما أخبرناه محمد بن أحمد أنا علي أنا حنبل أنا هبة الله أنا الحسن أنا أبو بكر ثنا عبد

الله حدثني أبي أحمد ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا أهل البيت

(77/1)

يصلحه الله في ليلة. رواه ابن ماجه في سننه ولكن ياسين العجلي ضعيف إلا أن أحاديث المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان وأنه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا وأن اسمه باسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه المهدي باسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم.

والأصح أنه من ذرية الحسن بن علي رضي الله عنهما لنص أمير المؤمنين علي رضي الله على ذلك فيما:

90- أخبرنا به شيخنا المسند رحلة زمانه عمر بن الحسن المربي قراءة عليه أنا أبو الحسن بن البخاري أنا عمر بن محمد الدارقزني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي أنا أبو داود الحافظ قال حدثت عن هارون بن المغيرة ثنا عمر بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخُلُق ولا يشبهه في الخَلْق ثم ذكر قصة تملأ الأرض عدلا.

هكذا رواه أبو داود في سننه وسكت عليه.

ومما رويناه من طريق أبي حفص عمر بن علي بن أبي طالب.

91- أخبرنا ابن أبي عمر شيخنا أنا ابن البخاري أنا حنبل أنا هبة الله

(78/1)

أنا ابن المذهب أنا القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال عبد الله وأنا سمعته من هارون بن معروف أنا ابن وهب حدثني سعيد بن عبد الله الجهني أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يا علي لا تؤخرهن الصلاة إذا أتت

والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا.

حديث حسن رجاله ثقات أخرجه الترمذي عن قتيبة عن ابن وهب فوقع لنا بدلا عاليا من رواية عبد الله بن أحمد عن هارون ولله الحمد وأخرج منه قصة الجنازة ابن ماجه عن حرملة بن يحيي عن ابن وهب.

فهذا ما تيسر ذكره من صحيح ما وصل إلينا من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه وحسنه وغيره وأعلى ما وقع لنا أن بيننا وبينه باتصال السماع والرؤية والمجالسة والصحبة أحد عشر رجلا وعشرة أيضا وهذا إسناد لا يوجد اليوم أعلى منه وذلك بما يتعلق بالحديث.

92- وأما بتلاوة القرآن العظيم فوقع بيننا وبينه ثلاثة عشر رجلا من غير طريق جعفر الصادق وبيننا وبين الصادق عشرة رجال وذلك أني قرأت القرآن كله من أوله إلى آخره مجودا مرتلا على جماعة من الشيوخ بمصر والشام وغيرهما منهم الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي بالديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائة رحمه الله وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصايغ وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام مسند القراء كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل التميمي وقرأ هو كذلك على الشيخ الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي وقرأ كذلك على الشيخ الإمام شيخ

الإقراء أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط وقرأ على الإمام شيخ القراء الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن أذر نهزام الكازريني شيخ الإقراء بالحرم الشريف وقرأ كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي وقرأ الهاشمي كذلك على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفيروزآني الأشناني وقرأ الأشناني كذلك على أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي وقرأ عبيد على أبي عمر وحفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي وقرأ حفص كذلك على الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود مولاهم إمام الكوفة وقارئها وقرأ عاصم كذلك على أبي عبد الرحمن عبد الله من

حبيب من ربيعة السلمي وقرأ السلمي كذلك على أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه وقرأ على كذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنزل على الروح الأمين جبريل رسول رب العالمين عليه الصلاة والتسليم.

وهذا إسناد لا مزيد على حسنه وعلوه وثقة رجاله وفضلهم وتقدمهم في علم القراءة.

93- وأما من طريق الإمام جعفر فقرأت القرآن العظيم كله من أوله إلى آخره بالتجويد والتحقيق والترتيل على شيخ الإمام شيخ الإقراء أمير الدين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بدمشق المحروسة سنة سبع وسبعين وسبعمائة وقرأ هو القرآن كذلك على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الصايغ وقرأ الصايغ كذلك على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التميمي وقرأ التميمي كذلك على العلامة تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وقرأ الكندي كذلك على أبي محمد سبط الخياط وقرأ سبط الخياط كذلك على الشريف أبي الفضل وقرأ الشريف كذلك على أبي عبد الله الكازريني شيخ الحرم وقرأ شيخ الحرم كذلك على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي كذلك على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ الحداد كذلك على أبي محمد خلف بن هشام البزار وقرأ خلف

(80/1)

كذلك على أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي مولاهم الكوفي وقرأ سليم كذلك على الإمام أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة في القراءة كذلك على الإمام أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات إمام الكوفة في القراءة وقرأ حمزة كذلك على الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق وقرأ الصادق كذلك على أبيه الإمام أبي جعفر محمد الباقر كذلك على أبيه الإمام زين العابدين على وقرأ زين العابدين كذلك على أبيه الإمام السيد سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسن وقرأ الحسين كذلك على أبيه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقرأ علي كذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عن رب العالمين.

94- وأما الصحبة واللقي فإني صحبت الشيخ الصالح العالم الورع الناسك صلاح الدين أبا عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العالم تقي الدين أحمد بن الشيخ الصالح العالم عز الدين

إبراهيم بن الشيخ الصالح عبد الله بن شيخ الإسلام وبركة وقته وشيخ عصره الزاهد الكبير الورع الداعي إلى الله تعالى أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن نصر المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى ولا زمنا نحو عشر سنين وسمعت منه أكثر من ثلاثين ألف حديث وكان مسند عصره وشيخ وقته أقرب أهل زمانه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إسنادا كثير الخشوع سريع الدمعة لا يكاد يمسك عبرة إذا قرئ عليه الحديث أو ذكر النبي صلى الله عليه وسلم توفي سنة ثمانين وسبعمائة عن نحو سبع وتسعين سنة وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح الخير فخر الدين أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي المشهور بابن البخاري وكان شيخ زمانه ومسند وقته انتهى إليه علو الإسناد في عصره مع الزهد والورع والانقطاع عن الناس والتقليل من الدنيا وتوفي سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ونزل الحديث في الدنيا بموته درجة وهو صحب الشيخ الصالح الخير أبا علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي المكبر البغدادي وكان ثقة خيرا توفي سنة أربع وستمائة عن نحو تسعين سنة وهو صحب الشيخ المسند الصالح أبا القسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

(81/1)

العباس بن الحصين الشيباني وكان عدلا خيرا صالحاً مشهورا وتوفي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن أربع وتسعين سنة وهو صحب الشيخ الإمام العالم الصالح أبا علي الحسن بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن المذهب وكان عالما زاهد واعظا فذاكرا صالحا مشهورا توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة وهو صحب الشيخ الصالح العالم الثقة أبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان عالما صالحا محدثا مقرئا ثقة توفي سنة ثمانين وستين وثلاثمائة عن ست وتسعين سنة وهو صحب الشيخ الإمام العالم الزاهد الصالح الحافظ أبا عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني وكان عالما كبيرا حافظا للحديث عارفا به مع الزهد والورع والانقطاع توفي سنة تسعين ومائتين عن سبع وثمانين سنة وهو صحب أباه إمام زمانه والممتحن في الله فما رده عن إيمانه أزهد الأئمة وصاحب المنة على الأمة أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الذي قال فيه مثل الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا

أورع من أحمد بن حنبل وقال هلال بن العلاء مَنَّ الله على الناس بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين عن سبع وسبعين سنة وهو صحب الإمام أحد أعلام الأمة وأمير المؤمنين في الحديث أبا محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي نزيل مكة والمجمع على علمه وفقهه وزهده وورعه وهو القائل وقد وقف بعرفات حججت سبعين حجة وفي كل عام أقف بهذا المكان وأسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منه وقد استحييت من الله تعالى فيما أسأله فمات من السنة القابلة مستهل رجب سنة ثمان وتسعين ومائة عن إحدى وتسعين سنة وهو صحب الإمام الجليل التابعي الكبير أبا محمد عمرو بن دينار الجمحي مولاهم المكي الذي قال فيه مثل شعبة لم أر مثله توفي أول سنة اثنتين وعشرين ومائة عن ثمانين سنة وهو صحب الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبا العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم علمه الحكمة وفقهه في

(82/1)

الدين» هو صحب ابن عمه سيد الأولين والآخرين أبا القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب حتى توفي وهو ابن خمس عشرة سنة ثم صحب أبا بكر الصديق حتى توفي ثم صحب عمر بن الخطاب حتى توفي ثم صحب عثمان بن عفان حتى توفي ثم اختص بصحبة ابن عمه أمير المؤمنين وحبيب حبيب رب العالمين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب حتى توفي في رمضان سنة أربعين وبقي بمكة ونزل بالطائف حتى توفي بها سنة ثمان وستين عن نحو ثلاث وثمانين سنة وصلى عليه ابن ابن عمه أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية فهذه طريقة في الصحبة لم يكن أعلى منها ولا أصح وقع بيننا وبين أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه أحد عشر رجلا ويقع لنا من هذه الطريقة في الصحبة ما هو ألطف من هذا وأحسن عند العارضين بقدر ذلك وهو:

95- أن الإمام أحمد بن حنبل صحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وهو صحب الإمام أبا عبد الله مالك بن أنس إمام دار الهجرة وصحب الإمام الشافعي أيضا الإمام الكبير فقيه زمانه محمد بن الحسن الشيباني وهو صحب الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي وثبت عندنا أن كلا من الإمام مالك وأبي حنيفة رحمهما الله صحب الإمام أبا عبد الله جعفر

بن محمد الصادق حتى قال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه وقد دخلني منه من الهيبة ما لم يدخلني المنصور؛ وصحب جعفر الصادق والده محمد الباقر وصحب الباقر والده زين العابدين وصحب زين العابدين والده الحسين وصحب الحسين والده أمير المؤمنين عليا فانظر إلى ما اجتمع في هذا الإسناد الشريف من الأئمة المقتدى بهم في العلم رحمهم الله ورضي الله عنهم وعنا بهم.

ووقع إلينا أيضا من غير هذا الطريق للقاء والرؤية وسماع الحديث أن بيني

وبين أمير المؤمنين بالسند الصحيح عشرة رجال ثقات وهو أني لقيت القاضي الرئيس عز الدين بن محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري ورأيته وسمعت منه الحديث وهو لقي الإمام أبا الحسن علي بن أحمد بن البخاري ورآه وسمع منه الحديث وهو لقي أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد كذلك وهو لقي القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كذلك وهو لقي إبراهيم بن عمر البرمكي، وهو لقي عبد الله بن إبراهيم (بن ماسي) وهو لقي أبا مسلم الكجي كذلك وهو لقي محمد بن عبد الله الأنصاري كذلك وهو لقي أبا عون كذلك وهو لقي الشعبي كذلك وهو لقي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وصحبه وسمع منه وكان من أكبر شيعته وهذا مع صحته لا يوجد اليوم أعلى منه ولا أقرب إلى أمير المؤمنين منه.

لبس الخرقة

وأما لبس الخرقة واتصالها بأمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فإني لبستها من جماعة ووصلت إلي منه من طرق رجاء أن أكون في زمرة محبيه وجملة مواليه يوم القيامة.

فمن ذلك أني لبست الخرقة المتبركة من يد شيخي وأستاذي الشيخ الصالح المسند المعمر أبي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم المزي في يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخبرني أنه لبسها من يد شيخه الإمام العلامة الزاهد العارف العابد الناسك خطيب الخطباء عز الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام الصالح الزاهد محيي

الدين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن شابور الواسطي الفاروبي شيخ القراءات والتفسير والتصوف في سنة تسعين وستمائة والشيخ عز الدين المذكور في خرقة التصوف ثلاث طرق: أحمدية وقادرية وسهروردية.

فأما الأحمدية: فإنه لبسها من يد والده الشيخ محيي الدين إبراهيم المذكور وهو لبسها من يد شيخه ومربيه الشيخ الصالح الإمام العالم سيد مشايخ زمانه سيدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة المغربي المعروف بابن الرفاعي رحمة الله تعالى عليه.

وأما القادرية فإنه لبسها من يد شيخه الإمام شيخ العارفين وإمام السالكين شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه ابن سعد بن الحسين البكري السهروردي وهو لبسها من الشيخ الإمام العالم السيد الكبير صاحب المواهب والكرامات والعجائب الظاهرات أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن حبكي دوست ابن أبي عبد الله بن يحيى الكيلاني.

وأما السهروردية فإن الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله عليه لبسها من يد شيخه وعمه الشيخ الإمام العارف الكبير ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولبسها هو من يد عمه وجيه الدين عمر بن سعد وهو لبسها من يد والده سعد بن الحسين ومن يد الشيخ أخي خرج الزنجاني بك أحدهما مشاركة ليد الآخر فأما والده فلبسها من الشيخ أحمد الأسود الدينوري وهو لبسها من ممشاد الدينوري وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد سيد الطائفة وأما أخي خرج الزنجاني فلبسها من أبي العباس النهاوندي وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي عبد الله محمد بن حفيف وهو لبسها من أبي محمد رويم

وهو لبسها من أبي القاسم الجنيد وهو من خاله سري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من الحسن البصري وهو من أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كذا وردت إلينا الخرقة من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب بغير واسطة وأهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي مع أنه عاصره بلا شك فإنه ولد في خلافة عمر وصح أنه سمع خطبة عثمان رضي الله عنهما وأجمع مشايخ التصوف على أن الحسن البصري صحب علي بن أبي طالب ولبس منه والله أعلم وسألت شيخنا الحافظ إسماعيل بن كثير فقال لا يبعد أنه أخذ عنه بواسطة ولقيه له ممكن فإنه سمع عثمان بن عفان قلت على أنا روينا عنه الحديث عن علي رضي الله عنه بلا واسطة فيما أخبرنا ابن أبي عمر أنا ابن البخاري أنا حنبل أنا ابن الحصين أنا ابن المذهب أنا ابن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم أنا يونس عن الحسن عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه.

وهذا حديث صحيح الإسناد هشيم شيخ أحمد هو ابن بشير الواسطي حافظ بغداد ثقة كبير ويونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة ثقة ثبت كان من العلماء العاملين وكلاهما روى له الجماعة والحسن هو ابن أبي الحسن البصري وهو الإمام الكبير الشأن الرفيع الذكر والمحل الذي كان رأسا في العلم والعمل ولكن الكلام في كونه سمع من علي رضي الله عنه وقد تقدم في حديث المصافحة أنه صافح علي بن أبي طالب والله أعلم.

(86/1)

وهذا الحديث رواه الترمذي كذلك في جامعه وقال حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعا من علي وورواه النسائي.

تلقين الذكر:

قلت: وللشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله طريق أخرى في تلقين الذكر وهي أنه تلقنه من عمه وشيخه أبي النجيب عبد القاهر المذكور وهو من الشيخ أحمد الغزالي أخي الشيخ أبي حامد الغزالي وهو من شيخ أبي بكر النساج وهو من الشيخ الكركاني وهو من الشيخ أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي وهو من الشيخ علي الكاتب وهو من الشيخ أبي علي الروذباري وهو من سيد الطائفة الجنيد وهو من خاله سري السقطي وهو من معروف الكرخي، ولمعروف طريقتان إحداهما عن داود الطائي كما تقدم والثانية عن مولاه الإمام أبي

الحسن علي بن موسى الرضي عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبي الحسين عن أبيه أمير المؤمنين علي المرتضى عليه من الله الرضا فانتهت إليه رضوان الله تعالى عليه جميع الفضائل من أنواع العلوم وجميع المحاسن وكرم الشمائل من الحديث والقرآن والفقه والقضاء والتصوف والشجاعة والولاية والكرم والزهد والورع وحسن الخلق والعقل والتقوى وإصابة الرأي فلذلك أجمعت القلوب السليمة على محبته والفطرة السليمة على سلوك طريقته فكان حبه علامة السعادة والإيمان وبغضه محصن الشقاء والنفاق والخذلان كما تقدم في الأحاديث الصحيحة وظهر بالأدلة الصريحة ولكن علامة صدق المحبة طاعة المحبوب وحب من يحبه الحبيب لأن المحب لمن يحب مطيع فلا شك عند كل عاقل منصف موفق أن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه كان إخلاصه ومحبته في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في الغاية القصوى والمرتبة العليا لما علم من فضلهم وتحقق من منزلتهم

(87/1)

بما سبق لهم من فضل السوابق وكمال المناقب اللواحق وبما شاهده من محبة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ورضاه عنهم رضي الله عنهم وأرضاهم.

أخبرنا الشيخ الأصيل الرحلة أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي في آخرين إجازة إن لم يكن سماعا أنا علي بن أحمد الحنبلي أنا عمر بن محمد بن طبرزد أنا هبة الله بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أنا أبو بكر عبد الله الشافعي ثنا حمزة ين أحمد بن عبد الله بن مروان المروزي ثنا داود بن الحسين العسكري ثنا بشر بن داود عن ابن شابور عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن على حوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد [أبي بكر] والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبو بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله تعالى، ومن أحسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام

لها، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن.
حديث غريب رويناه في الغَيلانيات ورواه الحافظ أبو موسى المديني في كتابه الحجة وقال: رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار عن أبي عبد الله العمري عن بشر بن داود القرشي عن مسعود بن شابور عن علي بن عاصم.

(88/1)

وروي عن عبد الله بن جابر بن قيس الكوفي عن حميد عن أنس وروي من حديث عكرمة عن ابن عباس.
أنبأنا غير واحد من الشيوخ منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري عن علي بن أحمد المقدسي أنا أبو المكارم اللبان في كتابه أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو محمد بن حيان الحافظ أنا أبو يعلى سمعت عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول من أحب أبا بكر وعمر فقد أحب عليا ومن لم يحب أبا بكر وعمر فهو متهم عندنا فأرجو أن يكون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إخوانا على سرر متقابلين.
وبه إلى أبي محمد الحافظ ثنا محمد بن سليمان حدثني محمد بن زياد الزيادي حدثني سفيان بن عيينة قال سمعناهم يقولون وهو على ما قالوا السنة بتمامها عشر خصال من ترك واحدة منها قد ترك من السنة ما لا ينبغي أن يترك الإيمان بالقدر وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدين المهديين رضي الله عنهم وساق باقي العشر ثم قال سفيان ما أدركنا أحدا من فقهائنا إلا وهو على هذا الرأي وسمعناهم لا يخبرون إلا بذلك عمن أدركوا قال فهذه السنة المعروفة المجتمع عليها قلت ولله در القائل من نظم المؤلف:
أشهد بالله وآياته ... شهادة أرجو بها عتقي
أن أبا بكر ومن بعده ... ثلاثة أئمة الصدق
أربعة بعد النبيين هم ... بغير شك أفضل الخلق
من لم يكن مذهبه هكذا ... فإنه زاغ عن الحق

(89/1)

وهذا آخر ما تيسر جمعه وروايته من أسنى مناقب أمير المؤمنين الإمام أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على يد مؤلفه محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله عنه.

هذا ما شاهده ونقله كما هو من أول الكتاب إلى هنا محمد بن الحسين بن علي البدراني من خط سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام والقراء والمحدثين الإمام الحافظ العالم العلامة الحبر الفهامة أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه.

(90/1)